

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الاتصال

كلمة معالي السيد حسن رابحي وزير الاتصال،

الناطق الرسمي للحكومة ووزير الثقافة بالنيابة

في

أهغال الندوة الفكرية بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لإنشاء
إذاعة القرآن الكريم حول أهمية الحوار في تحصين المجتمع من
الفتن والانقسام تحت شعار: "بالعقل نمتدي وبالحوار نرتقي"

الاثنين، 02 سبتمبر 2019 - النادي الثقافي عيسى مسعودي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين خاتم الأنبياء سيدنا محمد ومن اتبعه إلى يوم
الدين،

معالي السيد يوسف بلمهدي، وزير الشؤون
الدينية والأوقاف،

معالي السيد بو عبد الله غلام الله،
رئيس المجلس الإسلامي الأعلى،

السيدة نصيرة شريد، المدير العام للإذاعة
الجزائرية،

السيدات والسادة الحضور...

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نلتقي اليوم في الذكرى التاسعة والعشرين
لتأسيس إذاعة القرآن الكريم الرائدة في الفكر
التوعوي، ذكرى تصادف الفاتح من محرم وما له
من قيمة ودلالة في مجتمعنا والعالم الإسلامي وما
يحملة من قيم ورسائل تتعلق بفضائل الحوار.

نعم ، الفاتح من محرم الذي أسس لتقويم جديد
في تاريخ الأمة الإسلامية جمعاء بقوة الحوار الذي
أرسى له سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه
وسلم ولخصه قول الله عز وجل: "ومن أحسن قولاً
ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من
المسلمين"، وفي قوله: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن إن

ريك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين". لذا جاء التأكيد على الحوار ودوره في
تحسين المجتمع من الفتن والانقسام كضرورة
وأولوية في ظل المعطيات الحالية، داخلية كانت أم
خارجية.

وفي حديث محرم تذكير وذكرى في أن عرض
الإسلام والدعوة إليه كان زمن الصادقين في جو
يتسم بالهدوء وبالأمان قوامه حرية الحوار بالحجة
وبالكلمة الطيبة، ما جعله مثمرا مفيدا للأمة بالأثر
البالغ، لأن الحق يتميز بالقوة والدلالة، خاصة إذا
ما أحسنا العرض والإقناع في الدعوة إليه، وإذا ما
أجدنا القول والوقت المناسب مع الحكمة في الدعوة
إليه، ولنا في التاريخ كل الدروس والحكم في قيمة

الحوار ووجوب الاستثمار فيه من أجل مستقبلنا
كأفراد ومجتمعات.

أصحاب المعالي

سيداتى سادتى المحترمين،

إن الحوار كمعطى حضارى وألوية فى بلادنا
اليوم تفرضه ظروف نعيشها معا و هو ما يستدعي
التقارب فى الأفكار والرؤى بعيدا عن ثقافة الإلغاء
والإقصاء التى لن تجدى نفعا فى السير بالجزائر
قدما نحو ما يتمناه الجميع، وطنا آمنا ومستقرا يتيح
فرص الرقى والازدهار والتطلع نحو بناء مستقبل
مشرق للأجيال القادمة، حوار يلتقى فيه الجميع من
أجل المصلحة العليا بلا زيف ولا حسابات ضيقة
ومصالح خاصة، حوار تجتمع فيه الأفكار وتتناطح
وتتقارب وتثمر بعضها البعض بل تبني قوتها من

قوة بعضهما لتضيف للموجود من أجل المنشود
لدى الجميع، خاصة في ظل رعاية مؤسسة الجيش
الوطني الشعبي وما توليه قيادتها الموقرة من
حرص كبير وما تتسم به من يقظة فائقة لتقويت
الفرص على من لا يريدون خيرا ولا أمانا وأمانا
للشعب الجزائري، انطلاقا من مرجعيتها النوفمبرية
الأصيلة والثابتة وإيماننا بالضرورة الملحة للقطيعة
مع كل ما من شأنه الضرر والمساس بحرمة البلاد
وبمناعة مؤسساتها السيادية.

أصحاب المعالي

سيداتي سادتي المحترمين،

إن عمل الدولة منصب على ضرورة الحوار
والاتصال، من خلال تكثيف التشاور بين مختلف
القطاعات والاستماع إلى كل آراء وأفكار مكونات

المجتمع، بغية إيجاد مخرج للأزمة التي لا نختلف في تأثيرها على راهن الجزائر من كل النواحي.

لقد ظلت الجزائر آمنة وواقفة بفضل جهود ابناءها و بناتها المخلصين، والدولة بمؤسساتها ماضية في عملها الجاد لصالح المواطن والوطن و هي تستعد بثقة خالصة وإرادة صلبة لدخول اجتماعي تعمل على توفير كل متطلباته وآلياته وتحضير كل الظروف ليكون في مستوى المتطلبات والتطلعات.

كل هذا بالإضافة إلى بقائها على الدوام بالمرصاد لمحاولات المغرضين إطالة عمر الأزمة التي تعرفها حاليا البلاد بسعيهم الخبيث لإجهاض الأفكار النيرة الإيجابية وتسخيرهم للفكر الواحد

الأحادي الضيق و العقيم الذي لا يخدم البتة
المصلحة العليا للوطن.

فالدولة ماضية في بذل كل الجهود بعزم وثبات
وثقة لتحقيق الأهداف المتوخاة من قبل الشعب من
خلال تواجد قوي وحيوي لمؤسساتها و ممثليها في
كل ربوع الجزائر الحبيبة و عبر ترقيتها لفضائل
الحوار والتواصل مع كل أطراف المجتمع، وعيا
منها بحتمية إقرار التشاور والنقاش البناء المؤسس
على المرجعية الوطنية التي تشكل القاسم المشترك
لكافة الجزائريين والجسر للعبور بسلاسة نحو غد
أفضل.

ولا يسعنا بالمناسبة إلا الإشادة عاليا بالخيرين
الذين لبوا نداء الوطن لصالح وساطة تلم الإرادات
البناءة و حوار قوامه التشاور المسؤول مآله

الانتقال بالبلاد إلى مرحلة نوعية جديدة من خلال تنظيم انتخابات رئاسية ديمقراطية ونزيهة في أقرب الآجال، تؤمن مستقبل البلاد من المخططات الهدامة لأعداء الجزائر وتساعد على تجاوز الأزمة الراهنة بطرق توافقية وتضمن للوطن أمنا واستقرارا وازدهارا ورخاء.

و لا يسعنا اليوم كذلك إلا أن نستدعي في بعضنا البعض أهمية الحوار والتحاور من أجل جزائر آمنة مستقرة التي وجب علينا جميعا أن نكون في مستوى تطلعات وآمال وأحلام أجيال قادمة تستحق العيش بعيدا عن الفتن والانقسام الذي لن يكون أبدا إذا ما استمعنا بوعي واحترام لبعضنا البعض وحرصنا على النقاش والحوار الذي هو سبيلنا الأمثل والأوحد للخروج من الراهن نحو

مستقبل تكون فيه الجزائر غاية أولى وأخيرة
للجميع.

أصحاب المعالي

سيداتى سادتى المحترمين،

إن نجاح الحوار يحتاج إلى توطين النفس على
الإخلاص والتجرد من المصالح الذاتية والتحلي
بالصبر والحكمة والدعوة بالموعظة الحسنة
والاستعداد الدائم للذود عن مصلحة الوطن العليا
كل من موقعه وحسب اختصاصاته.

فقطاع الاتصال الذي هو قرين لكل نمو
اجتماعي و اقتصادي و سياسي متطور، على
وعي بالتحديات الراهنة وهو في مستوى المسؤولية
القاضية برفعها وبمرافقة المبادرات والجهود الرامية

إلى تعزيز الحوار وتكريسه كواجب وطني لإيصال
البلاد إلى بر الأمان وضمان عافيتها.

وإننا نبارك فحوى الفعاليات التي ستقام خلال
مناسبة اليوم تحت شعار "بالعقل نهتدي وبالحوار
نرتقي" لما سيكون لها من وقع إيجابي على
المسعى القاضي بتتقيف المجتمع حول فضائل
الحوار التي تؤهلنا للتواصل البناء من أجل بسط
الأمن والأمان والتي تحارب في ذات الوقت الثقافة
السلبية، ثقافة اليأس والشؤم و التشاؤم، ثقافة
العدمية، ثقافة الإحباط وإسقاط الاتهامات المغرضة
والتعتيم على العمل الجاد.

كما أننا على قناعة من قطوف هذه المناسبة
المثمرة لما لنا من ثقة في اقتدار القائمين على
تنظيمها، من إذاعة القران الكريم و مؤسسات

الاتصال الوطنية الأخرى، الذين سعوا لحمل امانة
الكلمة و الصورة و الصوت و النهوض بمسؤوليتهم
في تنوير الراي العام الذي ينعش الطاقات و
يوجهها لدفع حركة النهضة الحضارية في بلادنا و
الذين تفانوا في التعريف الموضوعي للحقائق و
فضح المناورات المشبوهة التي تسعى لنشر
المغالطات لبث الفرقة و اثاره الفتن و شق الصف
الوطني.

و لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نذكر بأننا كنا
فخورين بمنتوج إذاعة القران الكريم و إنجازات
أجيالها المتعاقبة الذين يستحقون بجدارة كل
الاحترام و التقدير.

و أخيرا، طوبى للمشاركين في هذه المناسبة
وكل عام والجزائر بخير، المجد والخلود لشهدائنا
الأبرار، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.